المسؤولون والزوار اعتبروا التوسعة ترجمة لاهتمام المملكة بخدمة الإسلام والمسلمين

الملك عبدالله وعد بخدمة الحرمين فأوفى

ماجد الصقيري (المدينة المنورة)

أكد مدير جامعة طيبة الدكتور عدنان بن عبدالله المزروع أن صدور أمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود بتنفيذ مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتوسعة الحرم النبوي الشريف الذي يشمل ثلاث مراحل هي الأكبر في تاريخ الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة، قرار حكيم جاء ليؤكد مدى أهمية المشاعر المقدسة والعناية بها وأنها من أولويات الملك المفدى -أيده الله- و مكملة لحزمة المشروعات كالتوسعة الحالية للمسجد الحرام والمسعى وجسر الجمرات ومشروع إعمار مكة المكرمة وقطار الحرمين وبوابة مكة المكرمة ومطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة.

ولفت الانتباه إلى أن لهذه التوسعة أبعادها المهمة التي تأتي مكملة ضمن جهود حكام المملكة العربية السعودية لتوسعة الحرمين الشريفين ابتداء من الملك المؤسس وأبنائه الملوك - رحمهم الله- إلى خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله -التي تفتح آفاقا جديدة ذات أبعاد دينية واقتصادية من شأنها احتواء مشروعات استثمارية أكبر تخدم المنطقة وأبنائها وتساعد على تحسين المشروعات العمرانية للمنطقة المركزية بالمدينة المنورة ولما لها من الأثر الأكبر في مضاعفة الطاقة الاستيعابية للمسجد النبوي الشريف لتتناسب مع أعداد المعتمرين والحجاج ومساعدتهم في أداء نسكهم بكل يسر وسهولة.

ونوه الدكتور المزروع بالأمر الملكي الذي يحاكي تطلعات أهالي المدينة وقال «على الرغم من التوسعات المتتابعة التي شهدها المسجد النبوي الشريف إلا أن نسبة المعتمرين والحجيج بزيادة مستمرة تستوجب توسعة المسجد النبوي الشريف»، مضيفا «أن التوسعة تنطلق من حنكة خادم الحرمين الشريفين ونظرته الثاقبة بالعناية المميزة بالمشاعر المقدسة وترجمة حقيقية لما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله للحرمين الشريفين من عناية واهتمام، سائلا المولى جلت قدرته أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وأن يسجل هذا العمل الجليل في موازين حسناته وأن يوفقه لكل ما فيه خدمة الإسلام والمسلمين».

○ ساحات المسجد النبوي كما بدت أمس. ○

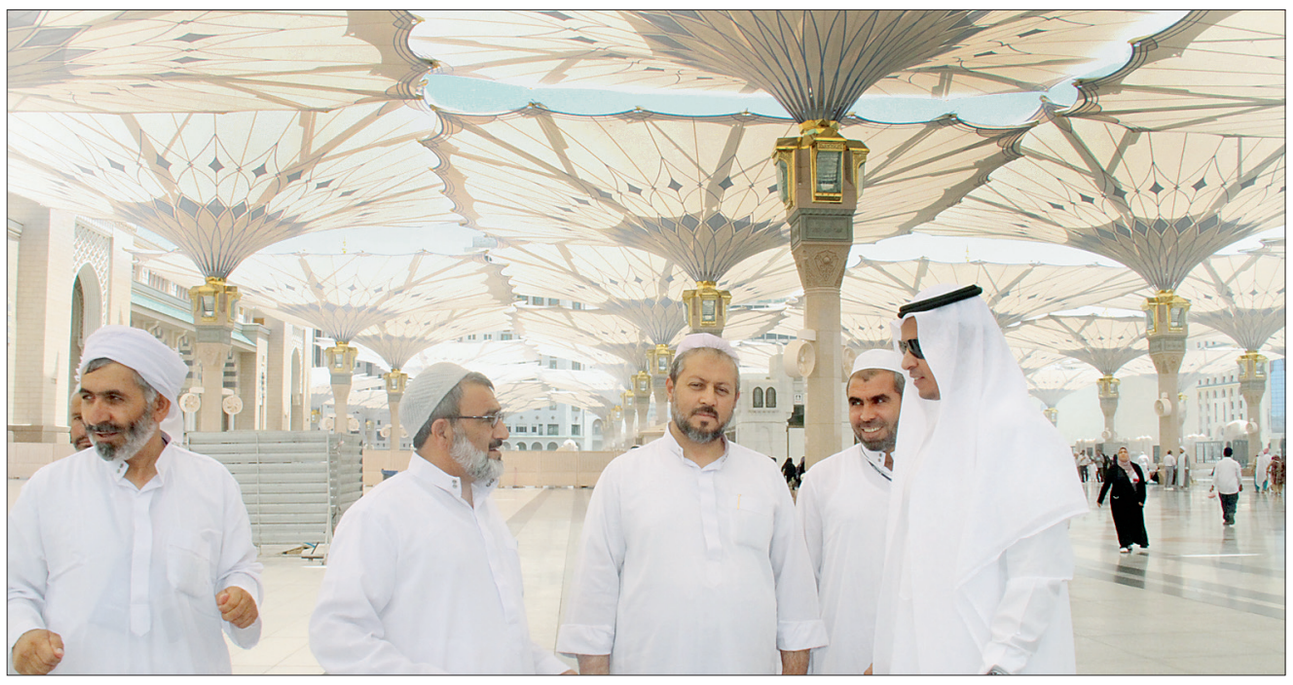
○ عدد من المعتمرين يتحدثون للزميل ماجد. (تصوير: حسام كريدي) ○

سعادة للأمة

وأوضح رئيس المؤسسة الأهلية للإدلاء في المدينة المنورة الدكتور يوسف بن أحمد حوالة أن القرار أسعد الأمة الإسلامية، مضيفا: «شكرا لخادم الحرمين الشريفين ونسأل الله أن يطول في عمره لرؤية هذه التوسعة المباركة، التي يسعد بها المسلمون في جميع أنحاء المعمورة من حجاج ومعتمرين وزوار وهم ينعمون في طمأنينة وينعمون في راحة وهم يؤدون صلاتهم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرفعون أكف الضراعة بأن يحفظ الله خادم الحرمين الشريفين وأن يتقبل منهم ما قام به وما يقدمه للأمة الإسلامية».

ورفع الأمين العام لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الدكتور محمد سالم العوفي الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في صدور قرار توسعة المسجد النبوي الشريف ليتسع للإعداد المتزايدة من المسلمين القادمين إلى المدينة المنورة.

وبين أن: «هذا ما اعتدنا عليه من ملك سخر نفسه لخدمة الإسلام والمسلمين في المملكة العربية السعودية وفي كافة أنحاء المعمورة التي يتواجد بها أكثر من مليار مسلم، ومازال خادم الحرمين الشريفين يقدم الكثير لدينه ووطنه، وهذا القرار المهم أحد قراراته المكملة لمنظومة الخدمات الجليلة التي يحظى بها ضيوف هذه البلاد الطاهرة الذين يتوافدون إلى قبلة المسلمين من كل حدب وصوب كل سنة ليجدوا سبل الراحة والسلامة على أرض الواقع لتعينهم على أداء نسكهم بكل يسر وسهولة ويتمكنوا من قضاء كامل الوقت للعبادة ولايفكروا في شيء يساعدهم على الطاعة إلا وجدوه، وهذه التوسعة أتت لتلبي الحاجة للأعداد المتزايدة كل عام إلى المدينة المنورة (طيبة الطيبة) من داخل المملكة أو من خارجها فهي وجهة الجميع في أوقات الإجازة الأسبوعية والسنوية قبل التفكير في السياحة لاسيما أن مواسم الخير للمسلمين طوال العام وأبرزها شهر رمضان الكريم فالبعض يحب قضاء الشهر كاملا في التعبد بالمسجد النبوي الشريف وضيوف الرحمن في موسم الحج القادمون من أنحاء العالم يحرصون على زيارة المسجد النبوي والسلام على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فجزى الله الملك الأب عن كل مسلم خير الجزاء ومتعه بالصحة والعافية.

من جهة ثانية، اعتبر العديد من زوار المدينة المنورة قرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتوسعة الحرم النبوي الشريف، تأكيدا لحرصه على خدمة الإسلام والمسلمين ورعايته التامة لشؤون الحجاج والمعتمرين والزوار، ومواكبة الزيادة في كل عام.

وأكدوا أن ما يقوم به حفظه الله في خدمة الإسلام والمسلمين تاريخ سوف تتناقله أجيال المسلمين جيل بعد جيل، حيث حمل على عاتقه خدمة الحرمين الشريفين، ولا يمر عام على المسلمين في جميع أنحاء العالم إلا ونسمع عن الأعمال التي تطال الحرمين الشريفين، وذلك حتى تستوعب الأعداد المتزايدة من المسلمين، وذكر الزوار أن قرارات خادم الحرمين الشريفين في توسعة المسجد الحرام في مكة المكرمة ومن بعد ذلك قراره بتوسعة الحرم النبوي الشريف يسعد بها أكثر من مليار مسلم على وجه المعمورة.

وأوضح الحاج محمد أبو الوفا من جمهورية مصر العربية أن توسعة في المسجد الحرام في مكة المكرمة وأخرى في الحرم النبوي في المدينة المنورة وفي أوقات متقاربة، تحتاج إلى الكثير من الجهد، ولكن حرص خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على الأمة الإسلامية جعل من توسعة الحرمين في وقت متزامن حقيقة يعيشها المسلمين اليوم.

وأضاف الحاج سيدي أبو أحمد من تونس: «شكرا لخادم الحرمين الشريفين، حيث وعد بخدمة الحرمين الشريفين وأوفى بوعده، أمر بالكثير من الأعمال التي ساهمت في أن يشاهد العالم مكة المكرمة والمدينة المنورة في أجمل حلة، والتوسعة التي يشهدها الحرم النبوي الشريف خلال الفترة القادمة سوف تعود بالخير على جميع المسلمين في كافة أنحاء المعمورة».

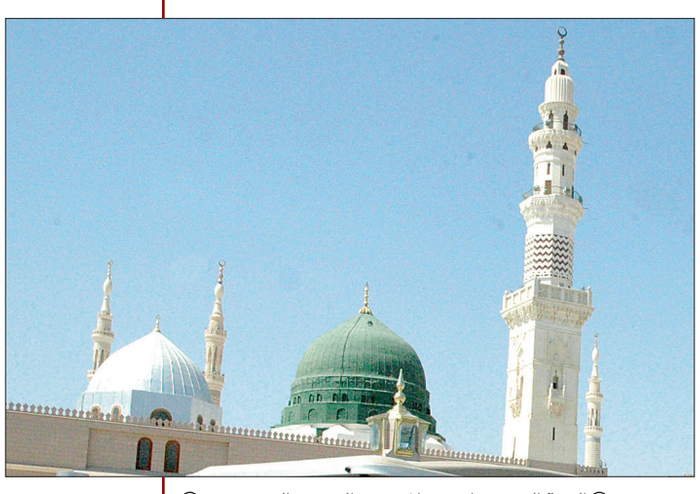
○ القبة الخضراء في المسجد النبوي الشريف. ○

وقال الحاج محمد والحاج زاهر من أكراد العراق: «لا نملك إلا الدعاء في أن يجعل جميع أعمال خادم الحرمين الشريفين في خدمة الإسلام والمسلمين في موازين حسناته، وما يشهده الحرمان الشريفان في هذا الوقت إنما هو نتيجة عمل كبير قاده الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله». ■

أمين «أسرتي»: التوسعة تاريخية لاستيعاب الزوار لـ ٣٠ عاماً

واس (المدينة المنورة)

وصف أمين عام الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية بالمدينة المنورة (أسرتي) إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف فضيلة الدكتور عبدالباري بن عواض الثبيتي التوسعة الجديدة التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -حفظه الله- للمسجد النبوي الشريف بأنها توسعة تاريخية ستسهم بإذن الله في استيعاب الزيادة الكبيرة التي تشهدها المدينة المنورة سنويا وذلك لأكثر من ٣٠ عاما قادمة.

وقال الدكتور الثبيتي إن المراحل الثلاث التي وجه خادم الحرمين الشريفين بتنفيذها تمثل نقلة نوعية بكل المقاييس فالمسجد المبارك وعلى مدى أكثر من ١٤٠٠ عام شهد توسعات متواصلة على مدى التاريخ وصلت من خلالها طاقته الاستيعابية إلى أكثر من مليون مصل، فيما وجه خادم الحرمين الشريفين بأمره التاريخي أمس بزيادتها -زاده الله من فضله- لتصل إلى أكثر من مليون وستمائة ألف مصل ليكتب له التاريخ بمداد من ذهب هذا العمل المبارك في مدينة المصطفى عليه أفضل والسلام خدمة لقاصديه وزواره من أنحاء الأرض موردا في هذا الصدد قول الحق تبارك وتعالى في محكم تنزيله (إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين).

وأضاف، أن مسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم مهوى أفئدة المسلمين من جميع أقطار الأرض على مر العصور والأزمان ظل يحظى برعاية واهتمام كبيرين من قادة هذه البلاد المباركة وظل مع المسجد الحرم في قائمة اهتمامات حكام هذه البلاد بدءا بالمغفور له الملك عبدالعزيز -طيب الله ثراه- حيث شهد المسجد أول توسعة في العهد السعودي والتي وجه بها في العام ١٣٧٠هـ وقبل أكثر من ٦٠ عاما.

وأضاف، لقد استمرت جهود الملك عبدالعزيز وأبنائه البررة من بعدها مكرسة لخدمة البيت العتيق ومسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم وما تعيشه اليوم من عصر ذهبي هو نتائج كل تلك السنوات التي تتواصل مسيرتها مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - حيث شهد عهده المبارك أكبر توسعة للمسجد الحرام وللمسجد النبوي الشريف.

وسأل فضيلته الباري عز وجل أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم وأن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء نظير ما قدمه في خدمة الإسلام والمسلمين.

أمانة هيئة كبار العلماء:

توسعة الساحات امتداد لعناية الملك بالحرمين الشريفين

عبدالله الداني (جدة)

رفعت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لأمره بتنفيذ توسعة كبرى للمسجد النبوي الشريف تستوعب أكثر من مليون وستمائة ألف مصل.

وقال الأمين العام لهيئة كبار العلماء الشيخ الدكتور فهد بن سعد الماجد «هذا الأمر الكريم يأتي امتدادا لعناية خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - بالحرمين الشريفين، هذه العناية التي تتميز بالاستمرار والشمول بالتوسعة والأعمار والتسهيلات والخدمات، ما جعل زيارة الحرمين الشريفين تتسم بالراحة والاطمئنان، مما ساعد على أداء المناسك في جو إيماني».

وأضاف أن «التاريخ سيذكر لخادم الحرمين الشريفين هذه التوسعات والمشروعات العملاقة التي ذللت لها كل الصعاب بعون الله وتوفيقه».

وسأل الله تعالى أن يجزي خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء، وأن يمد في عمره ويبارك له في عمله، وأن يعينه وسمو ولي عهده الأمين على كل ما يحقق عز الإسلام والمسلمين. ■

نائب الرئيس لشؤون المسجد النبوي:

عمل جليل مبارك لنفع المسلمين

واس (المدينة المنورة)

أكد نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشريف الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح أن التوجيهات الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لتوسعة الحرم النبوي الشريف، مأثر خالدة وعمل جليل مبارك وهي رحمة من الله لعباده المسلمين وتوفيق منه سبحانه لخادم الحرمين الشريفين ينال بها الأجر العظيم إن شاء الله مستشهدا بقول المولى عز وجل (قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم).

وقال: «نحمد الله على نعمه وآلائه وما وفق به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - من الأوامر المتتابعة في توسعة الحرمين الشريفين توسعات كبيرة منها ما انتهى وانتفع به المسلمون من المصلين والحجاج والزوار ومنها ما هو في الطريق إلى الانتهاء».

وأضاف: «ونحن اليوم نراه - حفظه الله - يصدر أمره بتوسعة عملاقة كبيرة للمسجد النبوي الشريف ضمن مشروع سينفذ على ثلاث مراحل تتسع المرحلة الأولى منها لما يتجاوز ثمانمائة ألف مصل كما سيتم في المرحلتين الثانية والثالثة توسعة الساحتين الشرقية والغربية للمسجد النبوي بحيث تستوعب ثمانمائة ألف مصل إضافي، واصفا مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتوسعة الحرم النبوي الشريف بأنه جهد عظيم وموفق وأعمال صالحة مباركة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل بقعة على وجه الأرض بعد المسجد الحرام ، ومؤكدا أنه سيستفيد من هذه التوسعة بحول الله الملايين من الزوار والمصلين عاماً بعد عام وجيلا بعد جيل».

وخلص إلى القول إن هذه ولله الحمد عادة ملوكنا وطبيعة ولاتنا الملك عبدالعزيز وأبنائه الملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد - رحمهم الله - جميعاً وجزاهم عما قدموه أحسن الجزاء ووفق الله خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ، وسمو ولي عهده الأمين - حفظهما الله - إلى كل خير وسدد خطاهم. ■

أشواك

عبده خال

مواطنون بلا كهرباء

ها هي الحرارة تتبختر على رؤوسنا وتهبط عمودية كشواظ من نار، لدرجة شعورك أن مخك (ساح)، يحدث هذا لمجرد أن تسير لدقائق معدودات ربما لكي تصل إلى سيارتك التي تقف بجوار بوابة عملك، أو لكي تنزل لشراء مستلزمات من إحدى البقالات، دقائق لا تقدر على تحملها وتسارع بالوصول إلى سيارتك أو بيتك للحصول على الهواء والماء البارد، وأي منا لو افتكر من يعمل في هذه الشمس الحارقة سيقدر حالة أولئك المحرومين من لذة النجاة من هذا الجو الهالك، وسيعرف جزءا من نعم لا تحصى يتمتع بها، بينما آخرون يكابدون الأمرين في وضع كتب عليهم.

وأي منا يعرف مقدار المكابدة التي يعانيها من يعمل في هذه الأجواء وخاصة في شهر رمضان، حيث تتضاعف المكابدة، والكل ينتظر اللحظات كي يعود إلى فيء وهواء عليل.. فلو فتحت مخيلتك وتصورت أسرا تقطن منازل (كعلب الصلصة) لا يصلها الهواء أو الماء البارد، ولا تجد ثلاجة لتضع بها أطعمتها أو لحومها، ولا تأنس بمشاهدة تلفاز ولا تعرف مواقع تواصل وتحمل ملابسها المتسخة إلى المغاسل، تصوروا حالات مثل هذه تحدث لإخوان لنا يقطنون في منازل خرسانية تصطلي بحرارة إضافية والسبب منع وصول التيار الكهربائي إلى منازلهم.. وإيصال التيار الكهربائي لمثل هذه المنازل تدخل في المتوالية الشعبية لأهزوجة (يا طالعين الشجرة جيبوا لي معاكم بقرة...) فهؤلاء المواطنون يسيحون بين مكاتب شركة الكهرباء والأمانة، فشركة الكهرباء تربطهم بوجوب إحضار خطاب موافقة من الأمانة، والأمانة تقول إن لديها أوامر عليا تمنع إيصال التيار لمثل هذه المنازل.

بينما يعرف الناس أن ثمة أوامر عليا (أيضا) توصي بإيصال التيار الكهربائي لأي منزل يقطنه مواطن، وبين الأمر المانع والأمر الموصي لا بد من وجود تكيف للأنظمة، فما هو غير قائم يمكن منع قيامه، أما وقد أصبح واقعا فيجب أن يكون في النظام حالات استثناء تتكيف وفق الواقع.

فليس من المعقول أن (يشوى) أمثال هؤلاء الناس داخل منازلهم حتى تحن الأمانة أو شركة الكهرباء وتوصل التيار الكهربائي إلى منازلهم، ولو أن هذا النظام صارم لما وجدت معاملات تمر من تحت الطاولة لإدخال التيار الكهربائي لأي موقع كان.

وأجدني مستغربا من شركة الكهرباء التي رضخت لهذا الزواج الأبدي بينها وبين الأمانة، فمن البديهي لأية شركة ربحية السعي في تقديم خدمتها لأي عميل يطلبها، فلماذا الإصرار على موافقة الأمانة، فإن كانت المسألة تنظيمية فيجب على الشركة أن يكون لها رأي في هذا التنظيم، بحيث لا تستأثر جهة واحدة باتخاذ القرار .

وما دمنا مع شركة الكهرباء وبمناسبة قدوم شهر رمضان الكريم أذكرها بالمقالة التي كتبتها في العام الماضي بعنوان (والله لم أصم ولا يوم واحد) وهي المقالة التي تتحدث عن موظفي قسم الطوارئ الذين ألزمتهم الشركة بالعمل لثماني ساعات، والعمل تحت أشعة الشمس الحارقة والكابلات المجمرة، والمحطات التي تفوح الحرارة منها كما تفوح جهنم، أذكر الشركة بأهمية إيجاد الوسائل الممكنة من أجل تقليل الضغط على هؤلاء الموظفين وعدم دفعهم إلى الإفطار مجبورين .

كالتنسيق وتوزيع المهام على أعداد كبيرة، بحيث يتحمل الموظف ساعتين أو ثلاثا في هذا الفرن أو أن تكون هناك مزايا تمنح لمن يعمل في مثل هذا الجو كاحتساب زيادة في الدخل، أو أن يعمل يوما ويرتاح يوما وهي فرصة لتدارك ما وقع على موظفي الطوارئ في العام الماضي.

أما أصحاب المنازل المنتظرون لوصول التيار قبل دخول رمضان فأنا على يقين بوصول التيار قبل إعلان أول ليلة من ليالي رمضان.. هكذا أشعر.! ■

للتواصل أرسل sms إلى ٨٨٥٤٨ الاتصالات، ٦٣٦٢٥٠ موبايلي، ٧٣٧٧٠١ زين تبدأ بالرمز ١٥٩ مسافة ثم الرسالة
Abdookhal2@yahoo.com